

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 333 @ على سره الخفي غيره ومع هذا كله فإنه كان لا يتوسط عنده إلا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته .

وأنشدني كثيرا من شعره فمن ذلك ما كتبه إلى بعض أصحابه وكان قد غرقت به سفينة فسلم بنفسه وذهب ما كان معه .

( لا تعتب الدهر في خطب رماك به % إن استرد فقدا طالما وهبا ) .

( حاسب زمانك في حالي تصرفه % تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا ) .

( وا □ قد جعل الأيام دائرة % فلا ترى راحة تبقى ولا تعب ) .

( ورأس مالك وهي الروح قد سلمت % لا تأسفن لشيء بعدها ذهبا ) .

( ما كنت أول مفدوح بحادثة % كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجا ) .

( ورب مال نما من بعد مرزئة % أما ترى الشمع بعد القط ملتها ) .

وأنشدني المذكور وكتب بها لفخر الدين ابن قاضي داريا يشكو إليه سوء أدب غلمانه .

( سواك الذي ودي لديه مضيع % وغيرك من سعيي إليه محب ) .

( ووا □ ما آتيك إلا محبة % وأني في أهل الفضيلة أرغب ) .

( أبت لك الذكر الذي طاب نشره % وأطري بما أثني عليك وأطرب ) .

( فما لي ألقى دون بابك جفوة % لغيرك تعزى لا إليك وتنسب ) .

( أرد برد الباب إن جئت زائرا % فياليت شعري أين أهل ومرحب ) .

( ولست بأوقات الزيارة جاهلا % ولا أنا ممن قربه يتجنب ) .

( وقد جعلوا في خادم المرء أنه % بما كان من أخلاقه يتهدب )